Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضبان حديدية على النوافذ، وممرضين وممرضات يرتـــدون صداري بيضاء، أي أن يبدو كأنه سجن. دلفت إلـــى الـــرواق كأني أدخل إلى بهو أحد الفنادق. وفي الزوايا كـــانت تجلـــس مجموعات من الناس على كراسٍ أو أرائكَ، وهـــم ســـاهمون واجمون لا يتكلمون أبداً. وتساءلت في قـــرارة نفســـي عـــن سبب عدم تحدُّثهم بعضهم مع بعض. توجَّـــهت نحـــو طاولـــة البواب وسألته بصوتٍ خائرٍ عن "تانيا".

وبعد أن أجرى مكالمة هاتفيـــة قصـــيرةً قـــال لـــي إن صديقتي تنتظرنـــــي فـــي الغرفـــة رقـــم 14، فـــي الطـــابق الأول. فتوجهت نحو المصعد.

لا شكَّ أنه كان للمكـــان أثـــرٌ كبـــيرٌ علـــيَّ. وعندمـــا بدأ المصعد يرتفع، اقتربت من المرآة ومددت لساني. يـــا لـــه من لسان شنيع بشـــــع، كبـــير، أحمـــر ومدبـــب. لـــم أكـــن أتصور أن لي لســـاناً كـــهذا. بـــدأت أرســـم علـــى وجـــهي تعابيرَ مضحكةً غريبة. ثم سألت نفسي بصوت عـــالٍ: "مَـــنْ أنتِ؟". توقَّفَ المصعد وفُتِحَتْ الأبـــواب. خرجـــت ومشيـــت في الممر.

وصلت إلى باب الغرفة رقم 14. قرعت الباب وسمعت صوت "تانيا" تقول: "ادخلي". دلفتُ إلى الغرفة. كان الأثـــاث من خشب الساج على النموذج السويدي.

كـــانت النوافـــذُ مغلقـــة، والمصبـــاح علـــى الطاولـــة الصغيرة بجانب السرير مضـــــيء. كـــانت "تانيـــا" مســـتلقية على السرير بشكل عرضاني ولكن مـــا أن وضعـــت قدمـــي داخـــل الغرفـــة، حتـــى وَثَبَـــتْ واقفـــةً وأســـرعت ودفعـــت الطاولة ووضعتها وراء البـــاب. بـــدأ قلبـــي يـــدقُّ بســـرعة فسألتها: "لماذا تغلقين البـــابَ؟"، فأجـــابت: "لأنـــه لا يوجـــد مفتاحٌ. هل تفهمين؟ لا يوجد مفتاحٌ".